

**العوامل المؤثرة على الاستعداد المدرسي لأطفال ما قبل
المدرسة: مراجعة أدبية**

**Factors Influencing School Readiness in Preschool
Children: A Literature Review**

د. سميرة بنت يعقوب احمد قشيري

استاذ مساعد قسم الطفولة المبكرة

كلية التربية جامعة ام القرى

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى استكشاف العوامل المؤثرة على الاستعداد المدرسي لأطفال ما قبل المدرسة باعتبارها مرحلة انتقالية حاسمة تمهد للنجاح الأكاديمي والاجتماعي في المستقبل. وقد اعتمدت الدراسة على مراجعة منهجية للأدبيات ذات الصلة، بهدف تقديم نموذج شامل يسهم في تحسين هذا الاستعداد. تناولت الدراسة تحليلًا متعمقًا للعوامل المعرفية والاجتماعية والبيئية والثقافية التي تؤثر على جاهزية الأطفال للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، مع التركيز على التفاعلات المعقدة بين هذه العوامل وأثرها المتداخل على تطور مهارات القراءة والكتابة والتنظيم الذاتي. كما سلطت الضوء على دور الأسرة في خلق بيئة منزلية محفزة تدعم التعلم المبكر وتنمية المهارات الأساسية، إلى جانب دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الجاهزية المدرسية من خلال برامج التعليم المبكر الموجهة التي تلبي احتياجات الأطفال الفردية. وأكدت الدراسة أهمية التكامل بين الجهود الأسرية والمؤسسية لمواجهة الفروق الفردية بين الأطفال وتحقيق التكيف الاجتماعي والأكاديمي. وأظهرت النتائج أن تعزيز الاستعداد المدرسي يتطلب استراتيجية شاملة تجمع بين تحسين جودة التعليم، دعم الوالدين، وتنفيذ سياسات تعليمية مرنة ومستدامة. كما أوصت بتكثيف الجهود البحثية لتعميق الفهم حول طبيعة العوامل المؤثرة وسبل تحسينها، بما يضمن انتقال الأطفال بسلاسة إلى بيئة المدرسة الابتدائية وتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي على المدى البعيد.

الكلمات المفتاحية: الاستعداد المدرسي، التعليم المبكر، المهارات المعرفية، البيئة الأسرية، التكيف الاجتماعي

Abstract:

This study aims to explore the factors influencing school readiness among preschool children, considering it as a critical transitional stage that paves the way for future academic and social success. The study adopts a systematic review of the relevant literature to present a comprehensive model that enhances school readiness. It provides an in-depth analysis of the cognitive, social, environmental, and cultural factors affecting children's readiness to transition to primary school, with a focus on the complex interactions among these factors and their interrelated impact on the development of reading, writing, and self-regulation skills. The study also highlights the role of families in creating a stimulating home environment that fosters early learning and essential skill development, alongside the role of educational institutions in promoting school readiness through targeted early education programs that cater to individual children's needs. Furthermore, the study emphasizes the importance of integrating family and institutional efforts to address individual differences among children and achieve social and academic adaptation. The findings reveal that enhancing school readiness requires a comprehensive strategy that combines improving education quality, supporting parents, and implementing flexible and sustainable educational policies. The study also recommends intensifying research efforts to deepen the understanding of the influencing factors and strategies for improvement, ensuring a smooth transition for children to primary school environments and fostering their long-term academic and social success.

Keywords: School readiness, early education, cognitive skills, family environment, social adaptation.

المقدمة

يُعرّف الاستعداد المدرسي بأنه قدرة الطفل على الانتقال بنجاح من مرحلة رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية ضمن سياق اجتماعي محدد. يتضمن هذا المفهوم جاهزية الطفل للتكيف مع الخبرات الأكاديمية المتنوعة التي تقدمها المدرسة، والقدرة على مواجهة التحديات المختلفة التي قد يواجهها، مما يمهد الطريق لتحقيق التوافق والنجاح الأكاديمي (محمد عادل، ٢٠٠٩).

في السنوات الأخيرة، شهد مجال البحث التربوي تحولاً ملحوظاً نحو التركيز المتزايد على مفهوم الاستعداد المدرسي (School Readiness) كأساس لفهم وتحسين مهارات القراءة والكتابة (children's literacy) والتحصيل الدراسي (school achievement) لدى الأطفال. وفقاً لموريسون وهيندمان (Morrison and Hindman, 2010)، فقد لخصا الدوافع وراء التركيز المتزايد على الاستعداد المدرسي كما يلي:

- (١) ظهور الفروق الفردية المؤثرة: تتجلى اختلافات ذات دلالة في اللغة، والقدرات المعرفية، ومهارات القراءة والكتابة، والكفاءات الاجتماعية بين الأطفال قبل بدء التعليم الرسمي في الصف الأول الابتدائي.
- (٢) تعدد العوامل المؤثرة: يتأثر التباين المبكر بمجموعة متنوعة من العوامل المرتبطة بالطفل، والأسرة، وبيئة ما قبل المدرسة، والسياق الاجتماعي الثقافي الأوسع.
- (٣) التفاعل المعقد بين العوامل: لا تعمل العوامل المؤثرة بشكل منفصل، بل تتفاعل فيما بينها بطرق معقدة لتشكيل المسارات التنموية المتغيرة للأطفال.
- (٤) تباين الخبرات التعليمية المبكرة: تختلف تجارب التعليم المبكر بشكل كبير بين الأطفال، مما قد يؤدي في بعض الحالات إلى تعميق الفجوات الموجودة مسبقاً بين الأطفال قبل دخولهم المدرسة.
- (٥) مخاطر عدم الاستعداد: الأطفال الذين يلتحقون بالمرحلة الابتدائية دون اكتساب الكفاءات الأساسية في مجالات اللغة، والقراءة والكتابة، والتنظيم الذاتي، والمهارات الاجتماعية، يواجهون مخاطر أكبر بكثير مقارنة بأقرانهم الأكثر استعداداً، خاصة فيما يتعلق بصعوبات القراءة والتحصيل الأكاديمي بشكل عام.

هذا التوجه البحثي يعكس إدراكًا متزايدًا لأهمية المراحل المبكرة من التعليم في تشكيل المسار الأكاديمي للطفل، وبسلط الضوء على ضرورة تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الاستعداد المدرسي كأساس للنجاح الأكاديمي المستقبلي، كذلك تؤكد نتائج الدراسات التي قام بها الباحثون (مجيد ومعين، ٢٠١٠؛ طيبة، ٢٠١٦)، أن تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة يعني مساعدة الأطفال على تنمية نموهم العقلي خاصة وجوانب النمو المتعددة عامة، وقد شاركهم في هذا الرأي العديد من الباحثين (زمزمي، ٢٠٠٧؛ مسعود وآخرون، ٢٠٢٠؛ عز الدين، ٢٠٢٢)، وبشكل تراكمي فقد شحذت هذه الاتجاهات التركيز العلمي والمجتمعي على عملية التحول المدرسي كمعلم فريد ومهم في التطور الأكاديمي للأطفال، وكخبرة أساسية للنجاح المدرسي المبكر، وفي هذا السياق فقد حظي فهم طبيعة ومصادر التفاوت في استعداد الأطفال للمدرسة باهتمام كبير.

تُعد هذه الدراسة مراجعة أدبية تحليلية تهدف إلى استكشاف العوامل المؤثرة على الاستعداد المدرسي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من خلال تحليل الدراسات السابقة وتقديم نموذج متكامل يوضح التفاعلات بين العوامل المختلفة. ونظرًا لكونها مراجعة أدبية، فإن الدراسة لا تعتمد على جمع بيانات ميدانية أو اختبار فرضيات، بل تركز على تحليل الأدبيات السابقة، وتقديم رؤية نقدية لمجموعة من العوامل التي تؤثر على الاستعداد المدرسي، مع اقتراح آليات لتعزيز الجاهزية المدرسية للأطفال.

التعريف بالبحث

١-٢. مشكلة الدراسة:

تُعتبر مرحلة الاستعداد المدرسي من المراحل الأساسية في حياة الطفل، إذ تتطلب تطوير مجموعة متنوعة من المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية التي تمكن الطفل من النجاح في نظام التعليم الرسمي. على الرغم من أهمية هذه المرحلة، إلا أن هناك تفاوتًا ملحوظًا في مستويات الاستعداد بين الأطفال، مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي وتكيفهم الاجتماعي. تشير الدراسات إلى وجود عدة عوامل تؤثر في استعداد الأطفال للمدرسة، بما في ذلك العوامل الأسرية والمؤسسية والاجتماعية والثقافية، ومع ذلك، لم تتطرق الأبحاث بشكل كافٍ إلى كيفية تفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض وتأثيرها المتشابك على استعداد الطفل للمدرسة.

٢-٢. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقديم نموذج قابل للتطبيق يستكشف طبيعة ومصادر تطور مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال خلال المرحلة الانتقالية إلى المدرسة، مع

التركيز على فترة الطفولة المبكرة، وتحديدًا السنوات الثلاث الأولى من التعليم الابتدائي، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١) تحليل تأثير المهارات المعرفية على جاهزية الأطفال لدخول المدرسة.
- ٢) دراسة دور البيئة الأسرية في تعزيز استعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية.
- ٣) تقييم مساهمة المؤسسات التعليمية في تحضير الأطفال للمدرسة.
- ٤) تحليل العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة على الاستعداد المدرسي.
- ٥) تحديد التفاعلات بين العوامل المختلفة وتأثيرها المتداخل على استعداد الأطفال.
- ٦) وضع توصيات لتحسين الاستراتيجيات التربوية والتعليمية للأطفال.

٣-٢. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الضرورة الملحة لاكتساب فهم أكثر عمقاً وشمولية للتفاعلات المعقدة بين المتغيرات المتعددة التي تؤثر على الاستعداد المدرسي للأطفال، حيث إن هذا الفهم المتعمق من شأنه أن يسهم بشكل جوهري في تطوير وصياغة استراتيجيات تعليمية وتربوية مبتكرة وفعالة، تهدف إلى تعزيز مستوى الاستعداد لدى الأطفال وتيسير انتقالهم المرن إلى منظومة التعليم النظامي، لذا من المتوقع أن تنعكس هذه الاستراتيجيات إيجاباً على المسار التعليمي والاجتماعي للأطفال على المدى البعيد، مما يعزز من فرص نجاحهم الأكاديمي ويدعم تكيفهم الاجتماعي في المراحل اللاحقة من حياتهم التعليمية والمهنية.

٤-٢. تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العوامل المؤثرة على استعداد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة للانتقال إلى المرحلة الابتدائية، حيث تعد هذه المرحلة من أكثر المراحل أهمية في تحديد مسار النمو الأكاديمي والاجتماعي للأطفال. وانطلاقاً من أهمية التفاعل بين العوامل الفردية والاجتماعية والبيئية، تُطرح تساؤلات الدراسة لفهم أعمق لتلك العوامل وكيفية تأثيرها المتشابك على جاهزية الأطفال لدخول المدرسة. وتركز الدراسة على تحليل التحديات والفرص المرتبطة بهذا الانتقال، مع الأخذ في الاعتبار السياقات المختلفة التي يمكن أن تؤثر على تطور مهارات الأطفال. بناءً على ذلك، تهدف الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

(١) ما هي العوامل المتنوعة التي تؤثر على استعداد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة للانتقال إلى المرحلة الابتدائية؟

(٢) كيف تتفاعل هذه العوامل فيما بينها لتشكيل مستوى الاستعداد الأكاديمي والاجتماعي للأطفال؟

٢-٥. المنهج العلمي للدراسة

٢-٥-١. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهجية متعددة الأبعاد، تجمع بين المراجعة المنهجية للأدبيات والتحليل الوصفي، بهدف استكشاف وتحليل العوامل المؤثرة على الاستعداد المدرسي وتقديم حلول مستندة إلى الأدلة لتعزيز الاستعداد المبكر للمدرسة، حيث تضمنت المنهجية المتبعة الخطوات التالية:

(١) إجراء مراجعة شاملة ومنهجية للأدبيات المتاحة المتعلقة بالاستعداد المبكر للمدرسة، بهدف تحديد الأطر النظرية الرئيسية، المفاهيم الأساسية، والعوامل المؤثرة ذات الصلة.

(٢) تطبيق منهجية التحليل الوصفي على البيانات المستخلصة، مع التركيز بشكل خاص على تحليل تأثير العوامل المعرفية، الأسرية، المؤسسية، والاجتماعية والثقافية على الاستعداد المدرسي.

(٣) تصنيف النتائج ضمن فئات محددة مسبقاً وتفسيرها بشكل منهجي، بهدف توضيح آليات التفاعل بين العوامل المختلفة وتأثيرها المتداخل على مستوى الاستعداد المدرسي لدى الأطفال.

(٤) صياغة توصيات مستندة إلى الأدلة العلمية، تهدف إلى تطوير وتحسين الاستراتيجيات التعليمية والتربوية الداعمة للاستعداد المدرسي لدى الأطفال.

٢-٥-٢. الأدوات المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مراجعة الأدبيات وتحليل الدراسات السابقة حول العوامل المؤثرة على الاستعداد المدرسي. وتمت مراجعة الدراسات بناءً على معايير تشمل حداثة البحث، مدى ارتباطه بالموضوع، والأساليب البحثية المستخدمة فيها، مثل الاستبيانات، الاختبارات السلوكية، والمقابلات مع أولياء الأمور والمعلمين.

٢-٥-٣. إجراءات تحليل البيانات وتصنيفها

تم تصنيف البيانات المستخلصة من الدراسات السابقة إلى فئات تشمل العوامل الأسرية، البيئية، الاجتماعية، والتعليمية، وفقاً لتحليل المنهجيات والأساليب المستخدمة في تلك الدراسات. وتم اعتماد تحليل مقارن بين الدراسات التي تناولت تأثير العوامل المختلفة على الاستعداد المدرسي

٣. الإطار النظري

٣-١. نموذج الاستعداد للمدرسة والانتقال إليها:

استناداً إلى المنظور البيئي الحيوي الذي طرحه العالم أوري برونفنبرنر Uri Bronfenbrenner، سعى بعض الباحثين إلى تطوير إطار مفاهيمي لعملية الانتقال إلى المدرسة (Tudge et al., 2017). نتيجة لذلك، تم وضع نموذج عملي يحدد العوامل الرئيسية المؤثرة في تطور مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال، مع الأخذ في الاعتبار تأثيراتها المستقلة والمتداخلة خلال الفترة الانتقالية إلى المدرسة (الشكل ١). يتميز هذا النموذج بأربع سمات رئيسية، منها:

(١) يقوم النموذج بالتمييز بين العمليات التي تحدث في مرحلة ما قبل المدرسة وتلك التي تبدأ مع بداية الالتحاق بالمدرسة. في الوقت ذاته، يصور النموذج استمرارية التأثيرات عبر المرحلتين قبل وبعد الالتحاق بالمدرسة. على سبيل المثال، يظهر النموذج كيف تستمر تأثيرات أساليب التربية الوالدية parenting في التأثير على تطور الطفل خلال هاتين الفترتين.

(٢) يحاول النموذج تصوير التفاعل بين العوامل البعيدة والقريبة في تشكيل مسارات تعليم القراءة والكتابة لدى الأطفال، فعلى وجه الخصوص، تم تصوير الدور الوسيط للعوامل القريبة التي تربط العوامل البعيدة بنتائج تعلم القراءة والكتابة، وبالتالي وفي فترة ما قبل المدرسة تظهر مساهمة العوامل الاجتماعية والثقافية، مثل تعليم الوالدين، أو الدخل، على أنها تعمل من خلال أثرها على التأثيرات الأكثر قرباً من الأبوة أو مرحلة ما قبل المدرسة، وبالمثل وأثناء التعليم المبكر يُنظر إلى تأثير تعليم المعلم أو تجربته في النموذج على أنه يتجلى في المقام الأول من خلال الأنشطة التعليمية المستمرة التي يقوم بها المعلم في الفصل الدراسي.

(٣) يتضمن النموذج بعض المكونات المهمة داخل كل عامل من العوامل الأكبر، فبالنسبة للأبوة، سلطت الأبحاث الضوء على التأثير الفريد

لبيئة التعلم؛ حنان الوالدين، والاستجابة الأبوية *responsivity*، والتحكم والتأديب *discipline*.

٤) يصور النموذج بعض التفاعلات المهمة بين هذه العوامل، مع العلم أن هذه العوامل لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، فعلى سبيل المثال، بينما تساهم بيئة التعلم المنزلي بشكل مباشر في نمو عملية تعلم القراءة والكتابة *Literacy learning* ومهارات التنظيم الذاتي للأطفال *self-regulation skills*، ويساهم التحكم والانضباط الأبوي في نمو عملية تعلم القراءة والكتابة في المقام الأول من خلال تأثيره على التنظيم الذاتي.

العوامل التعاقبية والاجتماعية

شكل (١): نموذج مصادر التأثيرات على تطور تعلم القراءة والكتابة

تشير الأدلة المتزايدة بشكل متزايد إلى الحاجة إلى تصوير التفاعل المعقد بين العوامل التي تؤثر على مسارات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال خلال الفترة الانتقالية إلى المدرسة. لذلك، يجب أن يتضمن فهم استعداد الأطفال للمدرسة ضرورة مراعاة سياق بيئة النمو المبكر، بالإضافة إلى دور التعليم الرسمي المبكر في تعزيز أو عرقلة النمو المبكر لمهارات الأطفال.

٣-٢. قبل أن ينتقل الأطفال إلى المدرسة:

٣-٢-١. العوامل المتعلقة بالطفل:

يشهد مفهوم الاستعداد للمدرسة تطوراً مستمراً في الفكر التربوي المعاصر. فبينما يركز العلماء على أهمية تكيف المدارس مع الفروق الفردية للأطفال، لا يزال هناك اهتمام كبير بالعوامل الداخلية للطفل التي تؤثر على نجاح الانتقال المدرسي (Bronfenbrenner, 1994)، حيث يشمل الاستعداد للمدرسة مجموعة واسعة من المهارات المعرفية والاجتماعية والعاطفية. تتضمن هذه المهارات القدرة على التفاعل الاجتماعي، والمهارات المعرفية الأساسية، والتنظيم الذاتي، والقدرة على اتباع التعليمات والتعاون مع الآخرين (Britto, et al., 2012)، كذلك تشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال في الولايات المتحدة يواجهون صعوبات في الانتقال إلى البيئة التعليمية الرسمية. فقد أظهرت دراسة الباحثين ريم كوفمان وبيانتا (٢٠٠٥) أن أكثر من ثلث المعلمين يرون أن طلابهم غير مستعدين اجتماعياً وعاطفياً لمتطلبات الفصل الدراسي عند بدء مرحلة رياض الأطفال

(Rimm-Kaufman and Pianta, 2005). كما تؤكد الأبحاث على وجود ارتباط قوي بين اكتساب مهارات القراءة والكتابة في مرحلة رياض الأطفال والتحصيل الأكاديمي اللاحق (Drouin and Harmon, 2009; Dennis and Votteler, 2013؛ مسعود وآخرون، ٢٠٢٠؛ زممي، ٢٠٠٧؛ عز الدين، ٢٠٢٢؛ طيبة، ٢٠١٦). كما شدد المجلس العربي للطفولة والتنمية على أهمية تبني نهج شامل ومتكامل في تنشئة الطفل، يتناسب مع متطلبات العصر الحديث (العباد، ٢٠٢١). لذلك فإن الانتقال الناجح إلى المدرسة والمهارات المعرفية والاجتماعية عند الدخول لها تأثير كبير على النجاح التعليمي والمهني المستقبلي للأطفال (Majzub and Rashid, 2012). وستركز هذه الورقة على مناقشة القضايا الهامة مثل دور اللغة الشفوية، تعلم القراءة والكتابة، ومهارات التنظيم الذاتي وتأثيرها على استعداد الطفل للمدرسة.

(أ) سن دخول الروضة:

يثير عمر الالتحاق برياض الأطفال اهتماماً كبيراً لدى الآباء والتربويين. تشير الدراسات إلى أن الأطفال الأكبر سناً قد يتمتعون بمزايا تنموية مقارنة بأقرانهم الأصغر، خاصة في مجالات اللغة والقراءة الأولية والنضج الاجتماعي (Stipek, 2002; Lincove and Painter, 2006; Kashkary, 2010; Aboud and Hossain, 2011; Bibi and Ali, 2012; Bakken et al., 2017). فقد استخدمت الأبحاث الحديثة أساليب متنوعة لتقييم أداء الأطفال في المدرسة بناءً على أعمارهم، مقارنة:

(١) الأطفال الذين دخلوا المدرسة في وقتهم مع من، أخدوا الدخول لعام (Taiwo and Tyolo 2002 : Kashkarv 2010: Singh and Mukherjee 2017; Kim 2022)

(٢) الأطفال الأكبر والأصغر في نفس الصف (Gullo and Burton 1992; Stipek and Byler 2001; Stipek, 2002)

(٣) الأطفال من نفس العمر في صفوف مختلفة (Stipek, 2002) المفدى (١٩٩٨).

عموماً، تتلشى الفروق المبكرة بين الأطفال الأكبر والأصغر سناً بحلول الصف الثاني أو الثالث. يستفيد الأطفال الأصغر سناً من التعليم الرسمي بنفس قدر أقرانهم الأكبر، ويلحقون بهم في فترة قصيرة نسبياً (Bowman et al., 2001)، رغم ذلك، تبقى قضيتان دون حل وهي:

أ- الآثار طويلة المدى لسن الدخول لم تُبحث بشكل كافٍ، رغم أن بعض الدراسات الحديثة تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في النتائج التعليمية والاجتماعية طويلة المدى (Heller, Calderon, and Medrich, 2003; Roderick, 2006).

ب- لا يزال غير واضح ما إذا كان سن الدخول عامل خطر مستقل أم أنه يرتبط بعوامل أخرى كضعف المهارات المعرفية أو عدم النضج الاجتماعي (Lincove and Painter, 2006).

في النهاية، لا يبدو أن العمر الزمني عند دخول المدرسة هو المصدر الرئيسي للاستعداد المدرسي.

(ب) الجنس:

على مدى عقود، كانت الفروق بين الجنسين في القدرات اللفظية والرياضية موضوعاً للدراسة. أشارت المراجعات المبكرة في سبعينيات القرن العشرين إلى أن الاختلافات في الأعمار المبكرة كانت محدودة عموماً (Hyde and Linn, 1988). لاحقاً، كشفت الأبحاث عن تفوق الإناث في مجالات القدرات اللفظية والرياضيات المقارنة وأداء الذاكرة (Weiner and Robinson, 1986; Wang, Eccles and Kenny, 2013). بحلول نهاية الثمانينيات، انخفض حجم الفروق بين الجنسين في المهارات الرياضية واللفظية بشكل ملحوظ، مع ميل الاختلافات في الأداء الرياضي لصالح الإناث. كما يشير بعض الباحثين حالياً إلى أن التفاوت في النضج الاجتماعي أو ممارسات التنشئة الاجتماعية قد تفسر تقدم الفتيات في الفصل الدراسي ومكان العمل، بدلاً من الجنس في حد ذاته. يؤكد الباحثين Garbarino وHaslam (٢٠٠٥) أن الفتيات قد يكن أكثر قدرة على تلبية متطلبات المجتمع الحديث من حيث الاهتمام، الالتزام بالقواعد، والمهارات اللفظية. قد تؤدي المستويات الأعلى من الانضباط الذاتي أو التنظيم الذاتي إلى تحفيز الإنجاز الأكبر للفتيات. من المهم إدراك أن التركيز على الجنس وحده قد لا يكون كافياً لفهم الاختلاف المتزايد بين الأولاد والبنات في النجاح المدرسي. فالجنس، مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي، هو عامل بعيد يعمل من خلال مصادر قريبة من التأثير والخصائص، مثل الأبوة والأمومة، والنضج الاجتماعي، أو التنظيم الذاتي.

٣-٢-٢. المهارات الإدراكية ونسبة الذكاء:

يُعد ذكاء الأطفال من العوامل المؤثرة بشكل كبير في اكتساب مهارات القراءة والكتابة. يُعرف الذكاء أيضاً بالكفاءة المعرفية، وهناك تباين واضح في مستوياته

بين الأطفال، مما يرجع إلى البيئات المختلفة التي ينشؤون فيها، في حين تشير الأبحاث إلى أن السنوات الأولى للطفل تلعب دورًا بارزًا في تشكيل نموه العقلي، حيث أثبتت برامج التدخل المبكر مثل "Head Start" فعاليتها في تحسين استمرارية التعليم وتقليل احتمالات السلوكيات الضارة، حيث أتمَّ ٤٩.٧٪ من المشاركين دراستهم حتى المرحلة الثانوية (باقر وآخرون، ٢٠١٧). كذلك أظهرت دراسات أخرى تحسنًا ملحوظًا في قوة الذاكرة ومعدل الذكاء للأطفال الملتحقين برياض الأطفال. (Kumar and Giri, 2019)

عند فحص تأثير ذكاء الأطفال على التباين في مهارات تعلم القراءة والكتابة في رياض الأطفال، يتم استخدام اختبار معدل ذكاء قياسي عادة عندما يبلغ الأطفال حوالي عامين، حيث يكونون قادرين على تقديم إجابات للأسئلة. استخدم علماء النفس أيضًا مقاييس مثل مقياس Bayley لتقييم التطور المعرفي للأطفال الصغار، مثل الإحساس والإدراك والذاكرة واللغة. دراسات سابقة أظهرت أن درجات BSID عند عمر عامين تساهم في كشف تأخيرات في اللغة، وهذا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمهارات الأكاديمية واللغوية في السنوات التالية (Bayley, 2005; Rademeyer and Jacklin, 2013; Adams-Chapman *et al.*, 2013; Yue *et al.*, 2019). تقييمات الذكاء تعد مؤشرًا مهمًا على الكفاءة الأكاديمية وتنبأ بنتائج متنوعة للأطفال، مثل الدرجات ونتائج الاختبارات الموحدة للقراءة والرياضيات والتسرب المدرسي. (White, 2005)، مع ذلك، فإن العوامل البيئية تلعب دورًا حاسمًا في تطوير مهارات اللغة والقدرات الأكاديمية للأطفال، كما أشارت الدراسات التي ناقشت تأثيرات البيئة التعليمية على معدلات تحسين درجات الذكاء للأطفال المتبنيين (Fisch *et al.*, 1976).

٣-٢-٣. مهارات تعلم القراءة والكتابة أو اللغة:

في العقدين الماضيين، تم تحديد دور حاسم للغة في تطوير مهارات القراءة والكتابة، حيث تساهم المهارات اللغوية بشكل مستقل في اكتساب القراءة. البحوث أظهرت أن المهارات الصوتية، خاصة الوعي الصوتي، تلعب دورًا بارزًا في تعلم القراءة. يُعد النظام الأبجدي، الذي يتألف من الصوتيات والوعي الصوتي، حجر الزاوية في تعلم القراءة. (Wren, 2001; McShane, 2005) الصوتيات تشمل تمييز الأصوات المفردة وفهم العلاقة بين الصوت والرمز، بينما الوعي الصوتي يشمل فهم دمج الحروف المكتوبة صوتيًا لتشكيل المقاطع والكلمات، وهذا يساعد على فك ترميز الكلمات (Ngorosho and Lahtinen, 2010).

زيادة كفاءة التلاعب الواعي للأصوات في التدفق الكلامي يسهل على الأطفال "كسر الشفرة"، أي فهم قواعد المراسلات الصوتية واستخدامها بدقة لتشكيل النطق الصحيح للكلمات. الأبحاث أظهرت أن فهم الأطفال للحروف الأبجدية يعد مؤشراً قوياً لتعلم القراءة عند دخولهم رياض الأطفال، وأن المهارات اللغوية المتقدمة وفك رموز الكلمات تؤثر بشكل كبير على أدائهم الأكاديمي (Yovanoff et al., 2005; Pikulski and Chard, 2005; Berninger et al., 2006; Schatschneider et al., 2005).

٣-٣. تنظيم الذات:

في الآونة الأخيرة، شهد مجال التربية وعلم النفس التنموي اهتماماً متزايداً بمجموعة من المهارات التي تُعرف بمسميات متعددة، منها: الوظائف التنفيذية، والمهارات الاجتماعية المرتبطة بالتعلم، والكفاءة الاجتماعية، والتنظيم الذاتي. تشير هذه المصطلحات إلى تنسيق العمليات المعرفية المتضمنة في كبح الاستجابة، والحفاظ على الانتباه لفترات ممتدة، والتخطيط والتنظيم في الذاكرة العاملة. هذه المهارات تسهم بشكل كبير في قدرة الطفل على العمل باستقلالية، وضبط الاندفاعات، وإنجاز المهام في الوقت المحدد، فقد أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية المرتبطة بالتعلم عند بداية مرحلة رياض الأطفال يميلون إلى إظهار أداء أكاديمي أضعف عند دخولهم المدرسة وحتى نهاية الصف الثاني (McClelland, Morrison, and Holmes, 2003; McClelland and Morrison, 2003). وبالمثل، فإن قدرة الطفل على الحفاظ على التركيز وكبح الملل تعد مؤشراً جيداً للأداء الأكاديمي في الصف الأول (Cooper et al., 2014)، كما يستمر الارتباط الوثيق بين المهارات الاجتماعية والأكاديمية طوال فترة الدراسة. فقد أظهرت الدراسات أن المراهقين الذين حصلوا على تقييمات أعلى من قبل المعلمين والأقران في الامتثال للقواعد والتوقعات قد تفوقوا على أقرانهم الأقل تقييماً في مقاييس التحصيل الأكاديمي (Ogden and Hagen, 2018). مما سبق، يتضح أن تطوير مهارات التنظيم الذاتي يعد أمراً بالغ الأهمية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، خاصة خلال الفترة الانتقالية إلى المدرسة. كما أن تأثير هذه المهارات يستمر طوال حياة الطفل الأكاديمية والاجتماعية.

٣-٤. التحفيز

تشير المهارات التحفيزية Motivational skills إلى قيم ومعتقدات الطلاب عند التعامل مع مهام المدرسة، بما في ذلك انخراطهم في المواد، والاهتمام

بالموضوع، والمعتقدات حول الكفاءة الذاتية، فضلاً عن اتصافهم بالنجاح أو الفشل، وتوجهات أهدافهم، ومع أن دراسة العمليات التحفيزية في التعليم لها تاريخ طويل، إلا أن المدهش أنه لم يتم إجراء سوى القليل من الأبحاث حول الأطفال الصغار، وهذا أمر مؤسف للغاية، حيث بات من الواضح في كل مجال من مجالات العمل الأكاديمي أن بذور النجاح اللاحق تزرع خلال سنوات ما قبل المدرسة، ومن ثم فإن إرساء أساس الاندماج الأكاديمي المصحوب بالشعور القوي بالسيادة والكفاءة الذاتية قبل الالتحاق بالمدرسة يرجى أن يثمر فوائد طويلة الأجل خلال حياة الطفل الأكاديمية، فمن الواضح أن هناك حاجة إلى إجراء بحث تجريبي أكثر منهجية حول الجذور الأولية للعمليات التحفيزية لدى الأطفال وتأثيرهم على الأداء الأكاديمي، وكما هو الحال مع مهارات اللغة وتعلم القراءة والكتابة، فإن من الواضح أن مصادر التأثير المتعددة-بما في ذلك الوالدين والتعليم في المدرسة- تشكل نمو العمليات الاجتماعية والتحفيزية، على الرغم من أن البحث قد بدأ للتو في الخوض في طبيعة وتأثير هذه العلاقات (McTigue et al., 2019).

٣-٥. العوامل الثقافية الاجتماعية:

العوامل الاجتماعية والاقتصادية ترتبط بشكل أساسي بنجاح الطلاب في المدرسة، سواء من خلال مستوى التعليم للوالدين أو الدخل أو الحالة المهنية. أظهرت الدراسات أن ارتفاع مستوى التعليم للوالدين يرتبط بنجاح أفضل للأبناء في التحصيل الدراسي (محافظة وسمارة، ١٩٩٩؛ عبد العزيز، ١٩٩٠؛ Van White, 1991؛ Geertyn, 1991؛ Brooks-Gunn et al، ١٩٩٣؛ حداد، ٢٠٢٢؛ أبو عيشه، ٢٠٢٢؛ Davis-Kean، 2005؛ بو الخضرة، ٢٠٢٢).

كما تشير دراسة (Cook, and Evans, 2000) إلى أن الطلاب من العائلات التي لم تكمل أعمال التعليم بعد المدرسة الثانوية يظهرون أداءً أقل في الاختبارات الأكاديمية مقارنة بأقرانهم الذين أكمل آبائهم التعليم الثانوي. الأبحاث الحديثة كشفت أن الأطفال من الأسر منخفضة الوضع الاجتماعي والاقتصادي يواجهون تأخيرات في مهارات تعلم القراءة والكتابة. (Pace et al., 2017).

كما أوضحت دراسة بيتي هارت وتود ريسلي أن الأطفال المنتمين إلى أسر تتمتع بالرفاهية يمتلكون حصيلة لغوية أقل مقارنة بنظرائهم من الطبقة العاملة والأسر المهنية عند بلوغهم سن الثالثة. بالإضافة إلى ذلك، كانت معدلات اكتسابهم للمفردات أبطأ بكثير. (Dudley-Marling and Lucas, 2009)، حيث أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي يؤثر على الأطفال من خلال آليات متعددة، بما في ذلك نقص الخبرات والبيئات المحدودة، مما يؤثر على نموهم

المعرفة، (Grantham-McGregor, 1995 ، Brooks-Gunn. et al, 1994)، حيث يعد الوضع الاقتصادي والاجتماعي عامل وسيط يؤثر من خلال البنية المنزلية والدعم الأسري، مما يؤدي إلى تأثيرات على تطور الطفل (Wright , et al., 2000 ؛ عياد، ٢٠٢٣).

إضافةً إلى العوامل المعرفية والاجتماعية، أظهرت الأبحاث أن تصور الأطفال للاستعداد المدرسي يشمل المستلزمات، المعرفة، الاهتمامات والعادات السلوكية، مع تباين تجاربهم العاطفية بين الفضول والضغط الأكاديمي. كما يتراوح سلوكهم بين التكيف السلبي والمشاركة الفاعلة، مما يستلزم بيئة داعمة تراعي اهتماماتهم وانفعالاتهم (Luo and Yuan, 2025).

٣-٦. الوالدين

تلعب الأبوة والأمومة دورًا محوريًا في نمو الأطفال، مؤثرة على جوانب متعددة من حياتهم. يشمل هذا التأثير عوامل إيجابية وسلبية، ويمتد ليشمل الجوانب البيولوجية والجينية إلى جانب العوامل الاجتماعية والنفسية. التركيب الوراثي للفرد قد يؤثر على استجابته لتجارب الأبوة والأمومة وتفاعلات الأسرة. رغم أهمية الأبوة والأمومة، فإن الجهود لتحسينها في الأسر المعرضة للخطر لم تحقق دائمًا النجاح المتوقع. لفهم تأثير الأبوة والأمومة بشكل شامل، نحتاج إلى توسيع مفهومنا لها.

٣-٦-١. أهمية الأبوة والأمومة:

تشير الأبحاث الحديثة الاعتقاد التقليدي بأن الأبوة والأمومة هي القوة الرئيسية في تشكيل نمو الأطفال. فقد أظهرت دراسات التوائم والأساليب البحثية الأخرى أن تأثير الأبوة والأمومة يتفاعل مع العوامل الجينية والبيئية الأخرى. يمكن للأطفال أن يتأثروا بشدة بممارسات الأبوة والأمومة، لكنهم قد يتطورون بشكل سليم رغم التباين في هذه الممارسات. كما أن العوامل الاجتماعية الأخرى، مثل الأقران، قد يكون لها تأثير طويل الأمد، فقد أظهرت دراسة فرنسية على الأطفال المتبنين أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المتبنية يؤثر بشكل كبير على تطور ذكاء الأطفال. فقد حقق الأطفال المتبنون في أسر ذات وضع اجتماعي واقتصادي مرتفع زيادة في نقاط الذكاء أكثر من أولئك في الأسر ذات الوضع المنخفض، مما يشير إلى أهمية البيئة الأسرية في نمو الطفل. (Roskam et al., 2014)

٣-٦-٢. إمكانية تعديل الأبوة أو الأمومة:

لدراسة تأثير الأبوة والأمومة، أجريت تدخلات لتحسين مهارات الوالدين وقياس أثرها على تطور الأطفال. اعتمدت هذه التدخلات استراتيجيتين: التعليم المبكر

المرتكز على الأسرة والزيارات المنزلية. لكن النتائج لم تكن مشجعة دائماً، حيث لم تُظهر التدخلات المنزلية وحدها فعالية واضحة في تحسين المهارات المعرفية للأطفال، حيث وجدت أسباب محدودة نجاح هذه التدخلات متعددة منها انشغال المتابعين بالآزمات الأسرية الملحة، وتفاوت مشاركة الأسر في البرامج، واختلاف مستويات استيعاب الخدمات بين العائلات. كما لوحظ أن الأطفال في الأسر الأكثر مشاركة حققوا مكاسب أكبر. كما أظهرت التدخلات الأصغر والأكثر تركيزاً، مثل برامج القراءة، نتائج إيجابية في تحسين مهارات اللغة الشفوية للأطفال (Morrison and Connor, 2009)، كذلك اشارت دراسة حديثة إلى وجود تفاوتات في الاستعداد المدرسي بين الأطفال المتروكين وغيرهم، خاصة في المناطق الريفية، حيث تؤثر بيئة التعلم المنزلية وتعليم مقدمي الرعاية بشكل مباشر على جاهزية الأطفال للمدرسة. وتؤكد النتائج أهمية تعزيز دعم الأسر وبرامج الطفولة المبكرة لضمان فرص تعلم متكافئة للأطفال في البيئات المختلفة (Jie et al., 2023)

٣-٦-٣. أهمية الوالدين رغم التحديات:

تواجه التدخلات الهادفة لتحسين الممارسات الوالدية قيوداً زمنية ونطاقية. فمثلاً، قد لا تكفي ١٣ ساعة من التدريب المنزلي لإحداث تغييرات مستدامة في السلوكيات الوالدية. كما أن التركيز على جانب واحد من الأبوة قد يكون غير فعال. تظهر الأبحاث الحديثة أن الأبوة تتجاوز مجرد القراءة للأطفال أو توفير بيئة تعليمية ثرية. بل هي منظومة متعددة الأبعاد تشمل البيئة التعليمية الأسرية، والدفع العاطفي والاستجابة الوالدية، بالإضافة إلى الإشراف والضبط الأبوي، والمعارف والمعتقدات الوالدية. هذه الأبعاد تؤثر بشكل مستقل على جوانب مختلفة من سلوك الطفل، رغم ترابطها في الواقع. من المهم ملاحظة أن توفير بيئة تعليمية غنية قد لا يرتبط دائماً بتوفير الدفع العاطفي اللازم لتنمية التنظيم الذاتي للطفل (Morrison and Connor, 2009).

٣-٦-٤. بيئة التعليم الأسرية:

تؤكد الدراسات أن "التحفيز المعرفي" و"التعلم المنزلي" في مرحلة ما قبل المدرسة تعد مؤشرات قوية لمعدل الذكاء والمهارات اللغوية والأكاديمية للأطفال. فالبيئة التعليمية المنزلية ترتبط إيجابياً بتطور مهارات القراءة والفهم والتنظيم الذاتي، فقد كشفت الأبحاث الحديثة عن تأثيرات متباينة للممارسات الوالدية، فقراءة الكتب تعزز تطور اللغة العام، لكنها أقل فعالية في تنمية مهارات القراءة المحددة، في حين أن الجهود الموجهة لتعليم مهارات متقدمة تساهم في تعزيز قدرات الأطفال

على الكتابة. (Mason, 1980; Juel, 1988; Bowey, 1995; Catts, *et al.*, 2001; Ngorosho and Lahtinen, 2010; Visser, Hannan, and Juan, 2019; Skwarchuk, *et al.*, 2022; Luo, *et al.*, 2022) كما أن كمية وتعقيد الخطاب الوالدي ترتبط إيجابياً باكتساب المفردات وتطور القواعد اللغوية. دراسة الباحثان هارت وريسلي (٢٠٠٣) أظهرت أن الأطفال ذوي المفردات المحدودة تلقوا نسبة أعلى من الأوامر والنواهي (Hart and Risley, 2003). كما أن هناك تجارب عشوائية أثبتت فعالية أساليب قراءة الكتب المتضمنة للوصف والتفاعل في تعزيز المفردات (Hargrave, and Sénéchal, 2000 Beck Zeedyk, ; and McKeown, 2007; Topping, Dekhinet, and 2013)، لذلك فإن الأنشطة المعززة لتعلم القراءة والكتابة تتطلب تعليمات أكثر وضوحاً من الآباء. التعليم الصريح لتسمية الحروف والكلمات وطباعتها يحسن معرفة الأطفال بالطباعة ومهارات فك الترميز والفهم، وباختصار، فإن جهود الآباء في تعزيز اللغة وتعلم القراءة والكتابة تحسن استعداد الأطفال للمدرسة، مما يوفر رؤية دقيقة للعلاقة بين ممارسات الآباء وتعلم الأطفال.

٣-٦-٥. دفع واستجابة الوالدين

الدراسات تؤكد وجود ارتباط بين عاطفة ودعم الآباء وتطور مهارات القراءة والكتابة واللغة لدى الأطفال. استجابة الأمهات في العامين الأولين تعد مؤشراً على اكتساب المهارات المعرفية واللغوية لاحقاً. الأمهات الأكثر استجابة يكتفون أسلوب تواصلهن لتسهيل الفهم (Landry, *et al.*, 2001)، كما أن القراءة المشتركة تجمع بين التعلم والدفع العاطفي، معززة المهارات المعرفية والروابط العاطفية (Coatsworth, *et al.*, 2014; Moilanen, Padilla-Walker, and 2018). (Blaacker, 2018)

٣-٦-٦. نظام أو انضباط الوالدين

الأدلة تشير إلى أن وضع القواعد والضوابط يساهم في خلق بيئة داعمة لتطوير مهارات القراءة والكتابة. جلسات القراءة تتيح فرصة لتعزيز التركيز والمثابرة لدى الأطفال، كما أن الممارسات التأديبية، وإن لم يكن لها تأثير مباشر على تعلم القراءة والكتابة، ترتبط بتحسين مؤشرات التنظيم الذاتي، والتي بدورها تساهم في الكفاءة في القراءة والكتابة، لذلك فإن الدراسات المستقبلية تركز على تقييم فعالية التدخلات الشاملة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال المعرضين للخطر (Negrao, *et al.* 2016).

٣-٧. دخول الأطفال إلى المدرسة للمرة الأولى:

٣-٧-١. استقرار اللغة ومهارات تعلم القراءة والكتابة:

الأطفال ذوو المهارات اللغوية القوية عند بدء المدرسة يحققون نجاحًا أكاديميًا أكبر (Cooper et al., 2014; Asman, and Al Hazmi, 2019)، لذلك فإن معرفة الحروف الأبجدية ومهارات القراءة والكتابة الأساسية تؤدي إلى مهارات قراءة أقوى بنهاية الصف الأول (Bibi, and Ali, 2012; Lee-Hammond, and (McConney, 2017; Taniguchi, 2022)، كما أن هناك فترة حرجة لتطوير القراءة تشمل الصفوف الثلاثة الأولى. الفشل في تحقيق متطلبات الصف الثالث قد يؤثر سلبًا على النجاح المدرسي لاحقًا (National Research Council, 1990; Slavin, et al., 1998)، لذلك فإن استقرار اللغة وتطور القراءة والكتابة قد يفسر استمرار التفاوت في الأداء الأكاديمي بين الأطفال من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

٣-٧-٢. أثر التعليم في المدرسة وخصوصية التعلم:

رغم التساؤلات حول تأثير التعليم المدرسي على النمو المعرفي للأطفال، هناك دراسات توضح آثاره السببية على مهارات القراءة والكتابة. تستخدم بعض الدراسات تجربة طبيعية تعتمد على تاريخ الميلاد المحدد لدخول المدرسة، مما يسمح بفحص آثار المدرسة والنضج بشكل منفصل، كما تظهر تأثيرات التعليم المدرسي في الصف الأول على: التعرف على الحروف الأبجدية، وفك تشفير الكلمات Word decoding، والوعي الصوتي، والمعرفة العامة، الذاكرة قصيرة المدى، ذاكرة الجملة، الذاكرة البصرية المكانية (Griffith, Klesius, and Kromrey, 1992; Al Otaiba et al., 2008; Armbruster, 2010; Pullen, and Lane 2014; Boe, 2023)، في المقابل لم تظهر آثار واضحة للتعليم المدرسي على المفردات الاستيعابية Receptive vocabulary، القافية، الحفاظ على العدد والكمية، استراتيجيات الإضافة، والترابط السردية. الأطفال يظهرون نموًا متماثلًا في هذه المهارات سواء في الروضة أو الصف الأول (Badis and Hamadouche, 2018).

٣-٧-٣. معتقدات الوالدين والمدرسين عن الاستعداد:

تشير الأبحاث إلى أن الآباء والمعلمين لديهم تصورات خاصة حول مهارات الاستعداد المدرسي. يدرك الطرفان أهمية "الاستعداد" للمدرسة، لكن هناك غموض حول المهارات المطلوبة وكيفية تنميتها وتقييمها، فالآباء والمعلمون يتشاركون في بعض التصورات مثل أهمية العمر الزمني المناسب، وقدرة الطفل على التكيف، والمهارات الاجتماعية، المثابرة في أداء المهام، في حين أن هناك اختلافات بين

معتقدات الآباء والمعلمين من أهمها أن الآباء يؤكدون على المكونات الأكاديمية، والمعلمون يراعون عوامل إضافية مثل الجنس والسلوك، لذلك تظهر تفاوتات في آراء المعلمين حسب الخلفية الاجتماعية والديموغرافية (Hatcher, et al., 2012)، حيث لا تتطابق آراء الآباء والمعلمين تمامًا مع تعقيد مفهوم الاستعداد في البحوث العلمية، لذلك تتأثر معتقدات المدرسين بمديريهم وزملائهم، بينما يعتمد الآباء على معلومات محدودة من المدرسة، مما تبرز الحاجة لنشر المعلومات بطرق يسهل فهمها وتطبيقها لتعزيز التعلم المبكر.

٤. نتائج الدراسة ومناقشتها

تهدف الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة على الاستعداد المدرسي لأطفال ما قبل المدرسة من خلال مراجعة أدبية شاملة للإطار النظري والمفاهيم المرتبطة. وقد استندت الدراسة إلى نموذج الاستعداد المدرسي والانتقال الذي طوره العالم برونفنبرنر Bronfenbrenner، والذي يبرز أهمية التفاعل بين العوامل القريبة والبعيدة في تشكيل مسارات تعلم الأطفال. تتلخص النتائج فيما يلي:

(١) دور البيئة الأسرية والتعليم المبكر: تبين أن البيئة المنزلية تلعب دورًا حاسمًا في تطوير مهارات القراءة والكتابة والتنظيم الذاتي للأطفال. يتأثر هذا الدور بعوامل مثل مستوى تعليم الوالدين، الدخل، واستراتيجيات الأبوة (Bronfenbrenner, 1994; Britto et al., 2012)، حيث أكدت الأدلة أن استجابة الأبوين ودفء العلاقة العاطفية لهما تأثير إيجابي على تطور المهارات المعرفية والاجتماعية (Landry et al., 2001)، كذلك أشارت دراسة حديثة إلى أن الدعم الأسري ورفاهية الطفل يؤثران بشكل كبير على الاستعداد المدرسي، حيث وُجد ارتباط إيجابي بين الاستعداد المدرسي ورفاهية الطفل، وكذلك بينه وبين الدعم الأسري. هذه النتائج تؤكد أهمية الإعداد النفسي والاجتماعي إلى جانب المهارات الأكاديمية لضمان انتقال سلس إلى بيئة المدرسة وتعزيز فرص النجاح الأكاديمي (Saputri and Risnawati, 2024).

(٢) أهمية التفاعل بين العوامل القريبة والبعيدة: أشارت النتائج إلى أن العوامل البعيدة مثل الحالة الاجتماعية والاقتصادية تؤثر بشكل غير مباشر من خلال تأثيرها على البيئة القريبة كالعلاقة بين الوالدين والأطفال والمؤسسات التعليمية (Tudge et al., 2017).

٣) **أثر العوامل الفردية للأطفال:** وجد أن مهارات التنظيم الذاتي والقدرة على التفاعل الاجتماعي تلعب دوراً أساسياً في الاستعداد المدرسي. الأطفال الذين يظهرون مستويات أعلى من التنظيم الذاتي يحققون أداء أكاديمياً واجتماعياً أفضل (McClelland et al., 2000).

٤) **دور المؤسسات التعليمية:** لوحظ أن التعليم الرسمي المبكر يعزز من جاهزية الأطفال، خاصة إذا كان يركز على الأنشطة التعليمية المستمرة والتفاعل البناء مع المعلمين (Rimm-Kaufman and Pianta, 2005)، كما اشارت دراسة حديثة إلى أن معظم الأطفال يظهرون استعداداً مناسباً للمدرسة، إلا أن البعض يواجه تحديات أكاديمية واجتماعية. كما تبين أن جودة رياض الأطفال تسهم في الحد من ضعف التحصيل وتعزز فرص النجاح الأكاديمي، مما يؤكد أهمية الاستثمار في التعليم المبكر (Mariano et al., 2024).

٥) **تأثير العمر والجنس:** تشير الدراسات إلى أن الأطفال الأكبر عمراً عند دخول المدرسة يظهرون ميزة تنموية مؤقتة مقارنة بزملائهم الأصغر، لكنها تتلاشى بمرور الوقت (Stipek, 2002). كما تبين أن الفتيات يظهرن نضجاً اجتماعياً وتنظيماً ذاتياً أعلى مقارنة بالأولاد، مما يسهم في تحسين أدائهن الأكاديمي (Haslam and Garbarino, 2005).

٦) **أهمية المهارات اللغوية والمعرفية:** تشكل المهارات اللغوية وخاصة الوعي الصوتي أساساً لتعلم القراءة والكتابة، مما يؤثر بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي (Wren, 2001; McShane, 2005).

يتضح من النتائج السابقة أن نموذج برونفنبيرنر يتيح فهماً شاملاً لاستعداد الأطفال للمدرسة من خلال التركيز على التفاعل بين العوامل المختلفة، حيث يبرز هذا النموذج أهمية الدعم المقدم من الأسرة والمؤسسات التعليمية في تعزيز مهارات القراءة والكتابة والتنظيم الذاتي. كما يتضح أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تعمل كمحركات رئيسية لتطوير مهارات الأطفال، لكنها تفعل ذلك عبر بيئة الأسرة والتعليم المبكر، حيث أظهرت الدراسات أن تأثير مستوى تعليم الوالدين والدخل يتم تمريره من خلال جودة البيئة المنزلية (White, 1991; Davis-Kean, 2005)، كذلك تؤكد النتائج على أن التنظيم الذاتي هو مهارة محورية تؤثر بشكل كبير على جاهزية الأطفال، فالأطفال الذين يطورون هذه المهارة يظهرون قدرة أكبر على التفاعل الإيجابي مع المعلمين والأقران، مما يعزز من أدائهم الأكاديمي

والاجتماعي (McClelland et al., 2003)، وبينما أظهرت الدراسات أن الفتيات أكثر قدرة على الامتثال للقواعد والتنظيم الذاتي، فإن التفاوتات بين الجنسين تحتاج إلى فحص أعمق لفهم العوامل التي تسهم في هذه الفروق. أما بالنسبة للعمر، فإن ميزة الأطفال الأكبر عند دخول المدرسة تعد قصيرة الأمد، مما يشير إلى أهمية توفير دعم فردي للأطفال الأصغر (Bakken et al., 2017). وتشكل المهارات اللغوية والوعي الصوتي الأساس لتطوير مهارات القراءة والكتابة، حيث أظهرت الدراسات أن الأنشطة المنزلية مثل قراءة الكتب والنقاشات الغنية بالمفردات تعزز من تطور اللغة (Hart and Risley, 2003; Ngorosho and Lahtinen, 2010). في حين تؤكد الأدلة أن التعليم المبكر يعزز من جاهزية الأطفال من خلال تقديم تجارب تعليمية غنية وداعمة، حيث أشارت دراسة حديثة إلى أن العوامل السياقية (Contextual Factors)، مثل البيئة الأسرية، جودة التعليم المبكر، المحيط الاجتماعي، والدعم النفسي، تلعب دوراً أكثر تأثيراً من العوامل الديموغرافية التقليدية في تحديد مستوى الاستعداد المدرسي. وتحقق التدخلات التي تركز على هذه العوامل، مع ضمان الجودة والاستمرارية، نتائج إيجابية أكبر، خاصة عند توجيهها لدعم الأسر ذات الاحتياجات المتنوعة، مما يعزز فرص الأطفال في التكيف والنجاح الأكاديمي (Ghandour et al., 2024)، كما تظهر أهمية دور المعلمين في تقديم الأنشطة الموجهة التي تركز على تنمية المهارات الفردية (Pullen and Lane, 2014)، مما يسلط الضوء على أهمية اتباع نهج متكامل يعزز من الاستعداد المدرسي للأطفال من خلال مراعاة التفاعل بين العوامل الفردية والبيئية والاجتماعية، إلى جانب المهارات المعرفية والاجتماعية، يلعب الاستعداد البدني دوراً محورياً في تهيئة الأطفال للمدرسة، حيث أظهرت دراسة حديثة أن الألعاب الرياضية تعزز المهارات الحركية والتحمل والتنسيق، مما يرفع مستوى الجاهزية البدنية، خاصة عند اتباع نهج تدريجي ومنهجي (Dovzhenko et al., 2024).

٥. خلاصة الدراسة السابقة:

لقد خضع مفهوم الاستعداد للمدرسة لتحول جوهري خلال العقدين الماضيين، متجاوزاً النظرة البسيطة المتمحورة حول الطفل إلى فهم أعمق للعوامل المتعددة التي تشكل مسار الطفل خلال مرحلة الانتقال المدرسي الحاسمة. وقد أسهمت الأبحاث الحديثة في توضيح الأدوار المتداخلة للوالدين، ومؤسسات ما قبل المدرسة، والمدارس الابتدائية، والسياقات الاجتماعية والثقافية الأوسع في التأثير على نمو الطفل.

(١) تفاعلات الطفل مع التعليمات: تشير الدراسات إلى أن فعالية تعليم القراءة والكتابة تتباين بين الأطفال، حيث تعتمد جزئياً على المهارات والفهم الذي يمتلكه الطفل عند بدء عملية التعلم. وقد لوحظت هذه التفاعلات التفاضلية لدى الأطفال من مرحلة ما قبل المدرسة حتى الصف الثالث. ويترتب على ذلك نتيجتان مهمتان: أولاً، تعدد أنماط ودرجات الاستعداد بين الأطفال "الجاهزين". ثانياً، احتمالية اختلاف نوع وكمية التعليمات الأكثر فعالية لكل طفل عند الالتحاق بالمدرسة.

(٢) أبعاد التعليمات: حددت الأبحاث الحديثة أربعة أبعاد رئيسية للتعليمات وهي وضوح التركيز التعليمي (صريح مقابل ضمني)، وتوجيه انتباه الطلاب (بقيادة المعلم مقابل الطفل)، محتوى التعليمات (قائم على الرموز أو مستوى الكلمات مقابل القائم على المعنى)، أخيراً تغيير كمية التعليمات على مدار العام الدراسي.

(٣) أبعاد الأبوة والأمومة: تم تحديد ثلاثة أبعاد رئيسية للوالدية تسهم مباشرة في تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال في بيئة التعلم الأسرية، ثم الدفاع والاستجابة الوالدية، والضبط والانضباط الوالدي، بالإضافة إلى بُعد رابع، وهو معتقدات ومعارف الوالدين، الذي يؤثر بشكل غير مباشر من خلال الأبعاد الثلاثة الأولى.

(٤) المنظور البيئي: يقترح النموذج البيئي لتنمية الطفل، الذي وضعه Uri Bronfenbrenner، أن نمو الأطفال وتعلمهم يحدث ضمن نظام معقد من القوى القريبة (مثل الآباء والمعلمين) والبعيدة (مثل اتجاهات التوظيف). هذه القوى تتفاعل فيما بينها وتتأثر أيضاً بالطفل نفسه، مما يجعل عملية التطور معقدة ومتعددة الأبعاد.

(٥) الاستعداد للمدرسة: يشمل الاستعداد للمدرسة مجموعة واسعة من المهارات المعرفية والاجتماعية والعاطفية. وتتضمن التقييمات النموذجية قياس المهارات المعرفية العامة (كاللغة وحل المشكلات)، والمفاهيم الأكاديمية الأساسية، بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية والعاطفية الضرورية للمشاركة الفعالة في بيئة الفصل الدراسي.

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة أن الاستعداد المدرسي يتأثر بمجموعة متداخلة من العوامل، تشمل البيئة الأسرية، جودة التعليم المبكر، المهارات المعرفية، والرفاهية النفسية للأطفال، وقد أكدت العديد من الأبحاث أن البيئة الداعمة من الأسرة، والتفاعل المبكر مع اللغة، والمهارات التنظيمية، تساهم في

تحسين جاهزية الأطفال للمدرسة. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوات بحثية تتطلب مزيداً من الاستقصاء، خاصة فيما يتعلق بتأثير العوامل الثقافية والاجتماعية، ودور التكنولوجيا في تعزيز أو إضعاف الاستعداد المدرسي. من هنا، تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية أكثر شمولية، تأخذ في الاعتبار هذه العوامل لتطوير برامج دعم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

٦. التوصيات:

استناداً إلى نتائج الدراسة الشاملة التي تناولت جوانب متعددة في إعداد الأطفال للنجاح المدرسي، تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات الهادفة، حيث تتطلع هذه التوصيات إلى تقديم إرشادات عملية للتربويين وأولياء الأمور وصانعي السياسات التعليمية لتعزيز الاستعداد المدرسي لدى الأطفال. وتتمحور هذه التوصيات حول عدد من المحاور الرئيسية:

١- تطوير البرامج التعليمية:

- تصميم برامج تراعي الاحتياجات الفردية للأطفال والفروق في مهاراتهم.
- إنشاء بيئة صفية داعمة تحفز التعلم والاكتشاف.
- تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة بناءً على الأبحاث والدراسات الحديثة.

٢- تأهيل المعلمين:

- تقديم دورات تدريبية مستمرة للمعلمين حول أحدث الاستراتيجيات التعليمية والنفسية.
- تخصيص ميزانيات لتدريب المعلمين على الطرق التربوية الحديثة.

٣- دعم أولياء الأمور:

- تنظيم ورش عمل ودورات توعوية لزيادة وعي الأهل بأهمية الاستعداد المدرسي.
- تشجيع خلق بيئة منزلية غنية بالمحفزات التعليمية.
- حث الأهل على الانخراط في الأنشطة التعليمية اليومية مع أطفالهم.
- تعزيز التواصل المستمر بين الأهل والمعلمين.

٤- تنمية مهارات الأطفال:

- التركيز على تطوير المهارات اللغوية والمعرفية والاجتماعية والعاطفية للأطفال.

- تشجيع التفاعل الإيجابي وتعليم الأطفال كيفية التعامل مع المشاعر.

٥- السياسات والدعم الحكومي:

- وضع سياسات تعليمية شاملة تدعم الاستعداد المدرسي.
- تمويل برامج رياض الأطفال والمبادرات المجتمعية.
- دعم الأبحاث والدراسات في مجال الاستعداد المدرسي.
- التعاون مع الجهات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية لتوفير برامج داعمة.

٦- تحليل الفجوات البحثية واقتراح دراسات مستقبلية:

- هناك نقص في الدراسات التي تتناول تأثير التكنولوجيا الرقمية على الاستعداد المدرسي. يمكن اقتراح دراسة مستقبلية تستكشف كيف تؤثر الأجهزة الذكية على تنمية المهارات الإدراكية والاجتماعية للأطفال قبل دخول المدرسة.
- هناك حاجة لدراسات مقارنة بين المناطق الحضرية والريفية لتحليل الفروقات في مستوى الاستعداد المدرسي بناءً على العوامل البيئية والاجتماعية.

تعزز هذه الدراسة فهم العوامل المؤثرة على الاستعداد المدرسي، لكنها تفتح المجال أمام مزيد من البحث في كيفية تفاعل هذه العوامل وتطوير نماذج تقييم أكثر دقة. بناءً على ذلك، توصي الدراسة بإجراء أبحاث مستقبلية تتناول تأثير التكنولوجيا، التباينات البيئية، وتطوير نماذج تفاعلية لتحليل الاستعداد المدرسي بشكل أكثر شمولية، لذلك تُبرز هذه المراجعة الأدبية أهمية العوامل الأسرية، التعليمية، والاجتماعية في تشكيل الاستعداد المدرسي للأطفال، مع التركيز على التفاعل المعقد بين هذه المتغيرات. وعلى الرغم من التقدم البحثي في هذا المجال، إلا أن الحاجة لا تزال قائمة لإجراء دراسات أعمق تأخذ في الاعتبار التفاوتات الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى دور المستجندات التكنولوجية في تحسين أو إضعاف الجاهزية المدرسية. بناءً على ما سبق، توصي الدراسة بضرورة تكامل الجهود بين الأسرة، المؤسسات التعليمية، وصانعي السياسات لتطوير استراتيجيات أكثر استدامة لدعم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو عيشه، سعود عبد الله (٢٠٢٢م). أثر البيئة المحيطة على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة مأدبا. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٨ (٩٠٢)، ٧٦-٩٧.

-المفدى، عمر بن عبد الرحمن. (١٩٩٨م). العلاقة بين السن عند دخول المدرسة والتحصيل الدراسي دراسة تتبعية. رسالة التربية وعلم النفس (السعودية)، ٩، ٤٧-٦٩.

-العباد، عبد الله حمد. (٢٠٢١). دور معلّّات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسُبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٧ (١٢)، ١٦٩-٢١٨.

-باقر، سلوى جوهر والقلاف، نبيل عبد الله راشد والسعيد، محمد حمد والمغربي، محمد محمد عباس. (٢٠١٧م). دراسة لاتجاهات التربويين نحو إلزامية مرحلة رياض الأطفال ومدى تأثرها ببعض المتغيرات في دولة الكويت. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٣ (١٠)، ٢٦٤-٣٤٤.

-بو الخضرة، أماني ركيمة. (٢٠٢٢م). أساليب التربية الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة جيجل، الجزائر.

-حداد، ياسمين. (١٩٩٣م). الخصائص المميزة للمدارس الثانوية ذات التحصيل العالي عن المدارس ذات التحصيل المتدني، المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي، منشورات المركز ١٩/ب، الأردن.

-زمزمي، فضيلة أحمد. (٢٠٠٧م). فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (مصر)، ١ (١)، ٧-٥١.

-طيبة، نادية جميل. (٢٠١٦م). فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على نظرية الاستجابة للتدخل يدعم مهارات القراءة وما يرتبط بها من مهارات فرعية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل (مصر)، ٤ (١٤)، ٣٩-٨٠.

-عبد العزيز، محي الدين. (١٩٩٠م). التحصيل في مادة الرياضيات وعلاقتها بالبيئة الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

-عز الدين، وفاء محمد سليمان. (٢٠٢٢م). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المنزلية لتوعية الأمهات بمهارات الاستعداد للقراءة وتنميتها لدى طفل الروضة، التربية (الأزهر)، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٤١ (١٩٥)، ١٠٧-٢٠٣.

- عياد، منية بن عياد. (٢٠٢٣). تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، فلسطين، غزة، ٣، (٧).
- محمد، عادل عبد الله. (٢٠٠٩م). الأهبة والاستعداد للمدرسة وقصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم. مجلة كلية التربية (جامعة بني سويف، مصر)، ٢، ١٧-٦٤.
- مجيد، زينب حميد ومعين علي جوري. (٢٠١٠م). أثر برنامج تنموي في الاستعداد الكتابي لطفل الروضة. مجلة البحوث التربوية والنفسية (العراق)، ٧ (٢٤)، ٤٠٣-٤٢٢.
- محافظة، سامح و سمارة، أحمد. (١٩٩٩م). أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في تحصيل طلبة الصف العاشر في الرياضيات في مدارس وكالة الغوث في محافظة اريد، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (الأردن)، ١٥ (٣)، ٩-٢٧.
- مسعود، ناجية الجيلاني ونصر، معاطي ابراهيم وسليمان، محمود جلال الدين. (٢٠٢٠). بناء مقياس استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة في ضوء متطلبات الوعي الثقافي. مجلة القراءة والمعرفة (مصر)، ٢٠ (٢٢٥)، ١٢٥-١٦٠.

المراجع الاجنبية

- Aboud, F. E., and Hossain, K. (2011). The impact of preprimary school on primary school achievement in Bangladesh. *Early Childhood Research Quarterly*, 26(2), 237-246.
- Adams-Chapman, I., Bann, C. M., Vaucher, Y. E., Stoll, B. J., Network, H. D. N. N. R., and Eunice Kennedy Shriver National Institute of Child Health. (2013). Association between feeding difficulties and language delay in preterm infants using Bayley Scales of Infant Development. *The Journal of pediatrics*, 163(3), 680-685.
- Al Otaiba, S., Connor, C., Lane, H., Kosanovich, M. L., Schatschneider, C., Dyrland, A. K., and Wright, T. L. (2008). Reading First kindergarten classroom instruction and students' growth in phonological awareness and letter naming-decoding fluency. *Journal of School Psychology*, 46(3), 281-314.
- Armbruster, B. B. (2010). Put reading first: The research building blocks for teaching children to read: Kindergarten through grade 3. Diane Publishing.
- Asman, A., and Al Hazmi, M. (2019). The Effect of Early Childhood Teaching on the Future of the Child Lifelong Learning: A Field Study. *Journal of the Faculty of Education in Sohag*, 67(67), 1-28.
- Badis, M. M., and Hamadouche, M. (2018). Investigating the effects of audiovisual rhyming strategy on pupils' vocabulary retention.

- Bakken, L., Brown, N., and Downing, B. (2017). Early childhood education: The long-term benefits. *Journal of research in Childhood Education*, 31(2), 255-269.
- Bayley, N. (2005). *Bayley Scales of Infant and Toddler Development*.
- Beck, I. L., and McKeown, M. G. (2007). Increasing young low-income children's oral vocabulary repertoires through rich and focused instruction. *The Elementary School Journal*, 107(3), 251-271.
- Berninger, V.W., Abbott, R.D., Vermeulen, K., and Fulton, C.M. (2006). Paths to reading comprehension in at-risk second grade readers. *Journal of Learning Disabilities*, 39 (4), 334-351.
- Bibi, W., and Ali, A. (2012). The impact of pre-school education on the academic achievements of primary school students. *The Dialogue*, 7(2), 152-159.
- Boe, E. (2023). The Impact of Systematic Phonemic Awareness and Phonics Instruction in a Spanish Immersion First-Grade Classroom.
- Bowey, J.A. (1995). Socioeconomic status differences in preschool phonological sensitivity and first-grade reading achievement. *Journal of Psychology*, 87(3), 476-487
- Bowman, B. T., Donovan, M. S., and Burns, M. S. (2001). *Eager to Learn: Educating Our Preschoolers. [Full Report and Executive Summary.]*. National Academy Press, 2101 Constitution Avenue, NW, Lockbox 285, Washington, DC 20055.
- Britto, P., Allison, S., and Jeanne, B. (2012). Reading, rhymes, and routines: American parents and their

- children. In N. Halfon, K. Taaffeand M. Schuster (Eds.), The Health and Social Conditions of YoungChildren in American Families (pp. 117–145). Cambridge: Cambridge University Press.
- Bronfenbrenner U. (1994). Ecological models of human development. In: Gouvain M, Cole M, editors. Readings on the development of children. (2), 37-43 New York, NY: Freeman.
- Brooks-Gunn, J., Duncan, G. J. and Klebanov, P. K. (1994). Economic deprivation and early childhood development. *Child development*, 65(2), 296-318.
- Catts, H.W., Fey, M.E., Zhang, X., and Tomblin, J.B. (2001). Estimating the risk of future reading difficulties in kindergarten children: A research-based model and its clinical implementation. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools*, 32, 38–50
- Coatsworth, J. D., Duncan, L. G., Berrena, E., Bamberger, K. T., Loeschinger, D., Greenberg, M. T., and Nix, R. L. (2014). The Mindfulness-enhanced Strengthening Families Program: Integrating brief mindfulness activities and parent training within an evidence-based prevention program. *New directions for youth development*, (142), 45-58.
- Cook, M. D., and Evans, W. N. (2000). Families or schools? Explaining the convergence in white and black academic performance. *Journal of labor Economics*, 18(4), 729-754.
- Cooper, B. R., Moore, J. E., Powers, C. J., Cleveland, M., and Greenberg, M. T. (2014). Patterns of early reading and social skills associated with academic success in

elementary school. *Early Education and Development*, 25(8), 1248-1264.

- Davis-Kean, P. E. (2005). The influence of parent education and family income on child achievement: the indirect role of parental expectations and the home environment. *Journal of family psychology*, 19(2), 294.
- Dennis, L. R., and Votteler, N. K. (2013). Preschool teachers and children's emergent writing: Supporting diverse learners. *Early Childhood Education Journal*, 41, 439-446.
- Dovzhenko, O., Titarenko, S. and Babachuk, Y. (2024) 'Forming physical readiness for school in older preschool children through sports games', *Sports Games*, 4(34), pp. 79–88.
- Drouin, M., and Harmon, J. (2009). "Name Writing and Letter Knowledge in Preschoolers: Incongruities in Skills and the Usefulness of Name Writing as a Developmental Indicator." *Early Childhood Research Quarterly* 24 (3), 263–70.
- Dudley-Marling, C., and Lucas, K. (2009). Pathologizing the language and culture of poor children. *Language Arts*, 86(5), 362-370.
- Fisch, R. O., Bilek, M. K., Deinard, A. S., and Chang, P. N. (1976). Growth, behavioral, and psychologic measurements of adopted children: The influences of genetic and socioeconomic factors in a prospective study. *The Journal of pediatrics*, 89(3), 494-500
- Garbarino, J., and Haslam, R. H. (2005). Lost boys: Why our sons turn violent and how we can save them. *Pediatrics and child health*, 10(8), 447-450.

- Ghandour, R. M., Moore, K. A., Paschall, K., Hirai, A. H. and Kogan, M. D. (2024) 'School readiness: Persistent challenges and new opportunities. *Academic Pediatrics*, 24(6), pp. 895–896.
- Grantham-McGregor, S. (1995). A review of studies of the effect of severe malnutrition on mental development. *The Journal of nutrition*, 125 (8), 2233S-2238S.
- Griffith, P. L., Klesius, J. P., and Kromrey, J. D. (1992). The effect of phonemic awareness on the literacy development of first grade children in a traditional or a whole language classroom. *Journal of Research in Childhood Education*, 6(2), 85-92.
- Gullo, D. F., and Burton, C. B. (1992). Age of entry, preschool experience, and sex as antecedents of academic readiness in kindergarten. *Early Childhood Research Quarterly*, 7(2), 175-186.
- Hargrave, A. C., and Sénéchal, M. (2000). A book reading intervention with preschool children who have limited vocabularies: The benefits of regular reading and dialogic reading. *Early Childhood Research Quarterly*, 15(1), 75-90.
- Hart, B., and Risley, T. R. (2003). The early catastrophe: The 30-million-word gap by age 3. *American educator*, 27(1), 4-9.
- Hatcher, B., Nuner, J., and Paulsel, J. (2012). Kindergarten readiness and preschools: Teachers' and parents' beliefs within and across programs. *Early Childhood Research and Practice*, 14(2), 1-17.

- Heller, R., Calderon, S., and Medrich, E. (2003). Academic Achievement in the Middle Grades: What Does Research Tell Us? A Review of the Literature.
- Hyde, J. S., and Linn, M. C. (1988). Gender differences in verbal ability: A meta-analysis. *Psychological Bulletin*, 104(1), 53–69.
- Jie, Z., Amzah, F. and Ismail, A. (2023) ‘Uncovering the school readiness divide: A study of left-behind preschool children in rural China and the impact of home environment’, *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 13(11). Available at: <https://doi.org/10.6007/IJARBS/v13-i11/19804>.
- Juel, C. (1988). Learning to read and write: A longitudinal study of 54 children from first through fourth grades. *Journal of Educational Psychology*, 10(4), 437–447
- Kashkary, S. (2010). Does attendance kindergarten affect on pupils' mathematics achievement of primary school in Makkah, Saudi Arabia? And what are the teachers' expectations?" *The Faculty of Education Journal*, 26 (2), 424-459.
- Kim, J. H. (2022). Preschool participation and students' learning outcomes in primary school: Evidence from national reform of pre-primary education in Ethiopia. *International Journal of Educational Development*, 94, 102659.
- Kumar. V.. and Giri, R. (2019). Importance of Pre-School Education.
- Landry, S. H., Smith, K. E., Swank, P. R., Assel, M. A., and Vellet, S. (2001). Does early responsive parenting have a

- special importance for children's development or is consistency across early childhood necessary? *Developmental Psychology*, 37(3), 387–403.
- Lee-Hammond, L., and McConney, A. (2017). The impact of village-based kindergarten on early literacy, numeracy, and school attendance in Solomon Islands. *European Early Childhood Education Research Journal*, 25(4), 541-560.
- Lincove, J. A., and Painter, G. (2006). Does the age that children start kindergarten matter? Evidence of long-term educational and social outcomes. *Educational Evaluation and Policy Analysis*, 28(2), 153-179.
- Luo, R., Masek, L. R., Alper, R. M., and Hirsh-Pasek, K. (2022). Maternal question use and child language outcomes: The moderating role of children's vocabulary skills and socioeconomic status. *Early Childhood Research Quarterly*, 59, 109-120.
- Luo, S. and Yuan, S. (2025) 'Young children's perceptions and experiences of school readiness during the transition from preschool to primary school in China', *Children & Society*, 39(1), pp. 247–266.
- Majzub, R. M., and Rashid, A. A. (2012). School readiness among preschool children. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 46, 3524-3529.
- Mariano, M., Felix, E., Ribeiro, M. V. V., Perissinoto, J., de Ávila, C. B., do Rosário, M. C., Fidalgo, T. M., Resegue, R., Sanchez, Z. M., Surkan, P. J., Martins, S. S. and Caetano, S. C. (2024) 'School readiness profiles: Does the quality of preschool education matter?', *School Psychology*. Advance online publication. Available at: <https://doi.org/10.1037/spq0000652>.

- Martin, A., Ryan, R.M., and Brooks-Gunn, J. (2007). The joint influence of mother and father parenting on child cognitive outcomes at age 5. *Early Childhood Research Quarterly*. 22 (4), 423-439.
- Mason, J. M. (1980). When do children begin to read: An exploration of four-year-old children's letter and word reading competencies. *Reading Research Quarterly*, 203-227.
- McClelland, M. M., and Morrison, F. J. (2003). The emergence of learning-related social skills in preschool children. *Early Childhood Research Quarterly*, 18(2), 206-224.
- McClelland, M. M., Morrison, F. J., and Holmes, D. L. (2000). Children at risk for early academic problems: The role of learning-related social skills. *Early childhood research quarterly*, 15(3), 307-329.
- McShane, S. (2005). Applying research in reading instruction for adults: First steps for teachers. National Institute for Literacy.
- McTigue, E. M., Solheim, O. J., Walgermo, B., Frijters, J., and Foldnes, N. (2019). How can we determine students' motivation for reading before formal instruction? Results from a self-beliefs and interest scale validation. *Early Childhood Research Quarterly*, 48, 122–133.
- Moilanen, K. L., Padilla-Walker, L. M., and Blaacker, D. R. (2018). Dimensions of short-term and long-term self-regulation in adolescence: Associations with maternal and paternal parenting and parent-child relationship quality. *Journal of Youth and Adolescence*, 47, 1409-1426.

- Morrison, F and Hindman. (2010). School Readiness. In: Language, memory, and cognition in infancy and early childhood. *Academic Press*. 433 - 456.
- Morrison, F. J., and Connor, C. M. (2009). *The transition to school: Child-instruction transactions in learning to read*. In A. Sameroff (Ed.), *The transactional model of development: How children and contexts shape each other* (pp. 183–201). *American Psychological Association*.
- National Research Council. (1998). Preventing reading difficulties in young children.
- Negrão, M., Mariana Pereira, M., and Mesman, J. (2016). Maternal attachment representations in relation to emotional availability and discipline behavior. *European Journal of Developmental Psychology*. 13, 121-137.
- Ngorosho, D., and Lahtinen, U. (2010). The role of the home environment in phonological awareness and reading and writing ability in Tanzanian primary schoolchildren. *Education Inquiry*, 1(3), 211-234.
- Ogden, T., and Hagen, K. A. (2018). *Adolescent mental health: Prevention and intervention*. Routledge.
- Pace, A., Luo, R., Hirsh-Pasek, K., and Golinkoff, R. M. (2017). Identifying pathways between socioeconomic status and language development. *Annual Review of Linguistics*, 3, 285-308.
- Pascoe, J. M., Shaikh, U., Forbis, S. G., and Etzel, R. A. (2007). Health and nutrition as a foundation for success in school', ch.6 in *School Readiness and the Transition to Kindergarten in the Era of Accountability*, edited by

- Robert C. Pianta, Martha J. Cox and Kyle L. Snow, Brookes Publishing, Baltimore, Md., 2007, pp. 99–120.
- Pikulski, J.J., and Chard, D.J. (2005). Fluency: Bridge between decoding and reading comprehension. *The Reading Teacher*, 58(6), 510-519.
- Pullen, P. C., and Lane, H. B. (2014). Teacher-directed decoding practice with manipulative letters and word reading skill development of struggling first grade students. *Exceptionality*, 22(1), 1-16.
- Rademeyer, V., and Jacklin, L. (2013). A study to evaluate the performance of black South African urban infants on the Bayley Scales of Infant Development III. *South African Journal of Child Health*, 7(2), 54-59.
- Rimm-Kaufman, S. E., and Pianta, R. C. (2005). Family–school communication in preschool and kindergarten in the context of a relationship-enhancing intervention. *Early Education and Development*, 16, 287–316.
- Roderick, M. (2006). Closing the Aspirations-Attainment Gap: Implications for High School Reform. A Commentary from Chicago. *MDRC*.
- Roskam, I., Stievenart, M., Meunier, J.-C., and Noël, M.-P. (2014). The development of children's inhibition: Does parenting matter? *Journal of Experimental Child Psychology*, 122, 166–182.
- Saputri, W. H. and Risnawati, E. (2024) 'Preparing for the school readiness of early childhood by enhancing the well-being and family support', *JPUUD - Jurnal Pendidikan Usia Dini*, 18(1), pp. 270–286.
- Schatschneider, C., Buck, J., Torgesen, J.K., Wagner, R.K., Hassler, L., Hecht, S., and Powell Smith, K. (2005). A

- multivariate study of factors that contribute to individual differences in performance on the Florida Comprehensive Reading Assessment Test. Technical Report 5, *Florida Center for Reading Research*, Tallahassee, FL.
- Singh, R., and Mukherjee, P. (2017). Comparison of the effects of government and private preschool education on the developmental outcomes of children: Evidence from young lives India.
- Skwarchuk, S. L., Douglas, H., Cahoon, A., LeFevre, J. A., Xu, C., Roy, E., ... and Osana, H. P. (2022). Relations between the Home Learning Environment and the Literacy and Mathematics Skills of Eight-Year-Old Canadian Children. *Educ. Sci.* 12, 513.
- Slavin, R. E., Madden, N. A., Karweit, N. L., Livermon, B. J., and Dolan, L. (1990). Success for all: First-year outcomes of a comprehensive plan for reforming urban education. *American Educational Research Journal*, 27(2), 255-278.
- Stipek, D. (2002). At What Age Should Children Enter Kindergarten? A Question for Policy Makers and Parents. Social Policy Report. Volume 16, Number 2. *Society for Research in Child Development*.
- Stipek, D., and Byler, P. (2001). Academic achievement and social behaviors associated with age of entry into kindergarten. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 22(2), 175-189.
- Taiwo, A. A., and Tyolo, J. B. (2002). The effect of pre-school education on academic performance in primary school: a case study of grade one pupils in

- Botswana. *International Journal of Educational Development*, 22(2), 169-180.
- Taniguchi, K. (2022). The impact of pre-primary education on primary student achievement: evidence from SACMEQ III. *International Journal of Early Years Education*, 1-19.
- Topping, K., Dekhinet, R., and Zeedyk, S. (2013). Parent–infant interaction and children’s language development. *Educational Psychology*, 33(4), 391-426.
- Tudge J, Merçon-Vargas E, Liang Y., and Payir A. (2017). The importance of Urie Bronfenbrenner’s bioecological theory for early childhood education. In: Cohen L, Waite-Stupiansky S, editors. *Theories of Early Childhood Education*. New York: Routledge. 45-57.
- Van Geertryen. A. M. (1991). Cultural and Socioeconomic Factors Influenceing The School Success Rate of Migrnt children. *Dissertation Abstracts International- C. 53 (2)*, Summer, 1992, (ERIC, Documentts Reproduction Service Without Number).
- Visser, M. M., Hannan, S. M., and Juan, A. L. (2019). Early learning experiences, school entry skills and later mathematics achievement in South Africa. *South African Journal of Childhood Education*, 9(1), 1-9.
- Wang, M. T., Eccles, J. S., and Kenny, S. (2013). Not lack of ability but more choice: Individual and gender differences in choice of careers in science, technology, engineering. and mathematics. *Psychological science*, 24(5), 770-775.
- Weiner, N. C., and Robinson, S. E. (1986). Cognitive abilities, personality and gender differences in math

- achievement of gifted adolescents. *Gifted Child Quarterly*, 30(2), 83-87.
- White, J. (2005). *Howard Gardner: The myth of multiple intelligences*. Institute of Education, University of London
- White. M. E. (1991). How Environment, Self-Concept. And school Achievement is A disadvantage and Multiethnic Sample (Ph. D. The University of Texas a Austin. 1991). Dissertation Abstracts International, 52 (11), Maym 1992, 3832-A.
- Wren, S. (2001). The cognitive foundations of learning to read: A framework. Austin, TX: Southwest Educational Development Laboratory.
- Wright, C., Diener, M. and Kay, S.C. (2000). School readiness of low-income children at risk for school failure. *Journal of Children and Poverty*. 6(2): 99-117.
- Wright, T., and Neuman, S. (2008). Curriculum: What's in it for Children and Teachers?" The Albert Shanker Institute. Washington, DC
- Yovanoff, P., Duesbery, L., Alonzo, J., and Tindal, G. (2005). Grade-level invariance of a theoretical causal structure predicting reading comprehension with vocabulary and oral reading fluency. *Educational Measurement: Issues and Practice*, 24(3), 4-12.
- Yue, A., Jiang, Q., Wang, B., Abbey, C., Medina, A., Shi, Y., and Rozelle, S. (2019). Concurrent validity of the ages and stages questionnaire and the Baylev scales of infant development III in China. *PLoS One*, 14(9), 221- 242.